عبد الله الشوربجي

أبو الطيب المصري

أشعــــــار

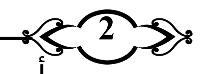
الجزء الرابع

الطبعة الثانية 2017

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلَّف : أبو الطيب المصري (الجزء الرابع)
المؤلِّف : عبد الله الشوربجي
التصنيف : أشعار
رقم الإيداع : 17767 - 2017
عدد الصفحات : 158 صفحة
رقم الإصدار الداخلى : 10
تاريخ الإصدار الداخلى : 9 / 2017 طبعة ثانية

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع
سجل تجارى : 58365
بطاقة ضريبية : 35-01-572-00031-5-165
رقم التسجيل : 544-662-202 2017-7
E-mail: alnile waalforat@yahoo.com
twitter: النيل والفرات
youtube: alnile waalforat@yahoo.com
facebook: alnile wa alforat
هاتف : 01202541192 - 01116202218 - 01011256943
الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة ١٣ - عقار ٣٠٤ - الدور الثانى - أمام سنتر ١٣
دار النيل والفرات للنشر والتوزيع
أسسها الشاعر ناجي عبد المنعم



الإهـــــداء

إلى المرأة السورة

التي نزلت من السماء

بعد انقطاع الوحي

ورحيل آخر الأنبياء

عبدالله الشوربجي

الحسين

أسروا بأسوَدِهمْ

عرجتُ جَمالا

أنا

في شهورِ الحبِّ ..

جئتُ هلالا

فسَّرتُ أسئلةَ الوجودِ

جميعَها

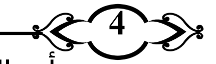
وبقيتُ

في قلبِ الوجودِ

سؤالا

أنا لو أقولُ

فما نطقتُ



عن الـهوى

هو لو يقولُ

فليسَ قالَ تعالى

بطلتْ صلاةٌ

والمؤذنُ قاتلي

فالأسودُ العنسيِّ

ليسَ بلالا

ما الأمسُ ؟

كانَ اللهُ

يبني مسجدا

مرُّوا عليه

كما يمرُّ

كسالى

ما اليومُ ؟

خانَ الكافرونَ

عَمامةً

لأبي ..
وخانَ الكافرونَ عِقالا

ما الغدُّ ؟

أعرفُ أنَّ موتي

في غدي

موتا

يراهُ الذابحونَ حلالا

مَلَكٌ ..

بحجم الغيبِ

أخبرَ سيِّدا

يزنُ السماءَ

بأنْ أموتَ قِتالا

إني منحتُ الموتَ

سُكَّرَ بسمتي

أمضي ..

و لستُ أعطلُ الآجالا

هبطتْ ملائكةٌ

ترتِّبُ غرفتي

و الدمعُ

في عينِ الجميلةِ سالا

أمي ..

بحقِّ أبيكِ لا تتخيَّلي

أني سقطتُ

و لم أعدْ خيَّالا

ظمأٌ ..

وراءَ البابِ

شقَّقَ سقفَنا

لي كربلاءُ

و ما سقيتُ عِيالا

آنستُ مغفرتين

إذ ألقي دمي

حُبًّا

و ألقى الكافرون حِبالا

فلقفْتُ ما ألقوا ..

كأنَّ نبوَّة ً

أخرى بسيفي

كيْ تخوضَ نزالا

إنَّا ورودُ الله

حانَ قِطافها

لكنَّ من أشواكها أشبالا

أمي ..

أعدِّي ما استطعتِ من الغنا

إنَّ الفواطمَ

لا يكنَّ ثكالى

إني بعين أبيكِ

آخرُ دمعةٍ

دمعُ النبوةِ رحمةٌ

تتوالى

وترٌ ..

توتَّرَ في الربابةِ

إنما

ظمأُ الحسين

يهندمُ الموَّالا

المسيح

وجعٌ يشبهني

والذي دقَّ مساميرَ الصليبْ

لم يكنْ يعرفني

لم أكنْ أغلقُ شُبَّاكي

صباحا ..

ومساءْ

لأرى الشارعَ ..

والناس ..

وهم لا ينظرونْ

لمْ يكونوا أنبياءْ

نائمٌ كيْ لا أنامْ

أتتدلى للصعودْ

صامتٌ حتى الكلامْ

ذاهبٌ حتى أعودْ

..

الأرابيسك على نافذتي /

لونُ الطلاءِ الأبيض /

المشكاةُ /

أمي /

كلُّ هذا

لم يكنْ يكفي

لكيْ لا يَصلبون

..

كلُّنا في الصلبوتْ

باختلافِ الأزمنةْ

ربما حانَ السكوتْ

يا جميعَ الألسنةْ

..

أكتسي عُرْيي ..

و رأسي تتدلى

قابَ قوسٍ

من قيامةْ

..

نائمٌ كيْ لا أنامْ

أتتدلى للصعودْ

صامتٌ حتى الكلامْ

ذاهبٌ حتى أعودْ

..

سوفَ

تأتي ساعةٌ

يحسبُ مَنْ يقتلكمْ

أنْ يخدمَ اللهَ



أنا عطشانُ

مَنْ يَهدي

إلِيَّ الماءَ ؟

قدْ أكملتُ

طوبى للحزانى /

للجياع /

للعِطاشِ /

و على الأرضِ السلامْ

..

لم يعدْ إلا دقيقةْ

ثُمَّ كلٌّ في مكانْ

ثُمَّ تدرونَ الحقيقةْ

كانّ يا ما كانَ كاااانْ

أصعدُ السُّلمَ ..

ربِّ اغفر

لهم ..

لا يعرفون

إنني النورُ /

الحياةُ /

الحقُّ /

جيئوا

يا جميعَ المُتْعَبين

أقبلوا

يستصرخُ الموتى

بموتى

..

و الذي أجرى دمائي

خانَ أحلامَ الفقيرْ

و الذي خانَ عَشائي

سوفَ يبقى للأخيرْ

العباس

ظمأٌ ..

ليسَ لي

والسمواتُ

لمَّتْ غسيلَ الملائكةِ

الآنَ

لا مطرٌ في الطريقْ

يا دموعكَ

إذْ تتنزلُ كالرحماتِ على جبهتي

غيرَ أنَّ الدموعَ النبيةَ في يومِنا

لا تُبللُ ريقْ

..

الليلُ كثيفٌ في الغرفةْ

وكلابُ الصيدِ على الضِفَّةْ

والموتُ يطلُّ من الشرفةْ

والوقتُ قصيرٌ أم يقصرْ

والماءُ عَصِيْ

..

ظمأٌ

والوجوهُ المضيئةُ في جهةِ اللهِ

لا أتبينُ إلا أبي

إنهمْ يلبسونَ الجلابيبَ خُضْرا

و يبتسمون

وسيفُ أبيكَ يرددُ الله أكبرْ

و ترتيلةٌ في البعيدِ القريبْ

" و يطوف عليهم ولدان "

أنتَ تعلمُ

كمْ كنتُ أشتاقُ حضنَ أبيكَ

و لكنْ يدايَ اللتان جواركَ

مغمضةٌ لا تفيقْ

أكتفي الآنَ بالعزفِ

إني عزفتُ إلى آخرِ الفُلكِ

آخرَ لحنٍ غريقْ

..

أطفالُكَ تنتظرُ الشَّرْبةْ

و السهمُ الكافرُ في القِرْبةْ

سيمرُّ الآنَ إلى الرَّقَبَةْ

من قبحِ العالمِ

أوْ أكثرْ

الآنَ أُخَيِّ

..

ظمأٌ

و الصوصُ كثيرون

مَنْ يحمل الماءَ للطفلِ ؟

بعدَ قليلٍ

ستصحبني للقاءِ أبيكَ

المسافةُ

ما بينَ جرحينِ

أضيقُ مِن أنْ تضيقْ

قلْ جاءَ الحقُّ

أنا قد نظرْتكَ عُمْري

نذرتكَ عُمْري

و همْ صدَّقوا الرملَ

يختصمونَ على سورةِ المُلكِ

و الملكُ للهِ

لا تتأخرْ

..

أستأذنُ موتي يتمهلْ

فاستأذنْ موتَكَ يتعجلْ

كي نلحقَ بالصفِّ الأولْ

كيْ نشربَ

من نـهر الكوثرْ

مِن كفِّ عليْ

فاطمة

مِن باءِ

بسم الله

جاءت

باسِمةً

جاءتْ ..

ملامحُها الصلاةُ القائمةْ

مِن "خ " خديجةَ

نحو دالِ محمدٍ

يأتي ملاكُ اللهِ

يحملُ فاطمةً

كانتْ

تحدِّثها خديجةُ

وهى في رحمٍ

بآلاءِ النبوةِ

راحِمَةْ

قلبُ الجميلةِ

حُلمُ حواءٍ بهِ

يأتي عليًّا

كيْ يُتمِّمَ آدمَه ْ

رجلٌ ..

له في الجيْبِ

بضعُ دراهمٍ

رجلٌ ..

له في القلبِ

دنيا دائمة ْ

لم يغضبِ الحوراءَ

يغضبُ ربَّه ُ !!

فاللهُ يغضبُ

لو تكونُ

مُخاصِمةْ

تسبيحة ُالزهراءِ

آية ُعاشقٍ

نزلتْ

بقرآن المحبةِ

خاتمةْ

موتٌ ببابِ أبيكِ

يفتحُ حضنهُ

ما بالُ

بسمتِكِ المضيئةِ

غائمةْ

وبكيتِ ..

كانَ الدمعُ

سُبْحةَ زاهدٍ

وضحكتِ ..

ضحكتُكِ النبيةُ

صائمةٌ

أو لستِ أمَّ أبيكِ

حارسةَ النبوةِ

والقبيلةُ من ظلامٍ

ظالمةٌ !

في الغيبِ

أمُّكِ

جَهزتْ للقائهِ

حَرَمًا يليقُ

بأنْ يضمَّ محارمَهْ

عمَّا قريبٍ

تلحقين بهِ

إذنْ خلي دموعَكِ

كربلاءٌ قادمةْ

قولي لطفليكِ

السماءُ رحيبةٌ

والموتُ ..

فصلَّ

للشهيدِ

عمائِمَهْ

من كافها

في المهدِ

حتى نونِها

خُلقتْ لتبقى

في النساءِ مُقاومِةْ

أولى

بمَن خُلقتْ بطوبي

نطفةً

أن تهبط الدنيا

و ترجعَ سالمةْ

غضُّوا

جميعَ الخلقِ

من أبصاركمْ

الآنَ نحوَ اللهِ

تعبرُ فاطمة

التمثال

عُدْ

لم تعدْ

يتلخصُ الحزنُ المُضيءُ

بجملةٍ

عُدْ ..

لم تعدْ

أنا حلمُ عمركَ

عمرُ حلمكَ

غير أنكَ لم تعدْ

أنا كنتُ قرآنا

فكيفَ تركتَ قلبكَ

في حبال من مسدْ

ستقولُ عنى خنتُ

كنتُ

رسمتُ آخرَ لوحةٍ

بيني وبينكَ

لم أخنْ

لكنني أبصرتُ أني

فيكَ أهبط

أ

هـ

بـ

ط

العشاقُ يا رجلا ..

كغيركَ

لا وقارَ

و لا اتزانَ

و لا الدخولَ لصومعةْ

أنا لم أخنكَ

و إنما أحببتُ أنثايَ معهْ

و يحبني

و أنا أحاولُ

رائعٌ هذا الولدْ

متمردٌ ..

كالأسئلةْ

و يقولني كالبسملةْ

يتوضأ المجنونُ

حين يجيء يخطفُ قُبلةً

و إذا سمحتُ له ..

سجدْ

هذا الشقيُّ

يجيدُ دغدغتي

المسافةُ بيننا

ليست تزيدُ

عن المسافة

بين قبلتنا

و صهد شفاهنا

نتبادلُ الأدوارَ

أكتبه

و يرسمني

فنعرفُ أننا ...

لو أننا ...

ما عدتُ أعرفُ

كيف حين يجيءُ

أقرأ فيه ذاكرة الجسدْ ؟

هو ألفُ أشهى منكَ

أبهى منكَ

إنى لم أخنكَ

و لم أحَرِّمْ

نكهةَ الولدِ المضيءِ

ألستُ أنثى ؟

أنتَ لم تفهم

سوى العذراء فيَّ

علىَّ ألقيتَ الثلوجَ

بحرفةِ الرجل الأنيقِ

أهنتَ وديانى /

هضابى /

لهفةَ الزيتون

فى نهدىَّ

و هو أذابَ ثلجكَ

هل أظل

أكرِّر الموتَ المقدسَ

فى انتظاركَ ؟

لم أخنكَ

و إنما

آنستُ نارا

غير نارك

فالقرارُ قرارك

اللغة التي انطفأتْ

قراركَ

سيدي :

أنثاكَ قد أرهقتَها

و الآنَ حين أرحْتُها

تبكي عَليْ ؟

أنا لم أخنك

ولن أخونَ براءة الولد الشقيْ

الشمعة انطفأتْ ولا كبريت عندكَ

لم تحاولْ أن تضيء أصابعكْ

ما أروعكْ

لكنْ كتمثال

يراه الناسُ ينبهرونَ

يقتربونَ

يقتربونَ

ي

ق

ت

ر

ب

و

ن

ما هذا الملَكْ

حتى إذا لمسته أيديهم

بكوْا

حتى الضحكْ

هذا خرافيٌّ

و لكنْ لا حياة

و لا

و لا

يا أيها التمثالُ

عصر عبادة الأصنام راحَ

و لستُ مشركةً

بمجنوني أحدْ

كانتْ حكايتنا معا

عُدْ

لم تَعُدْ

الموتى

لم أكتشفْ

مالِكا

فيهم

ولا أنسا

ولا أذانا يقيمُ العصرَ

أو جَرَسا

وجدتُ أبرهةً

في صحن كعبتهمْ

يهدهدُ " اللاتَ "

حتى خلتهُ نعَسا

درَّبتُ

خِفة أقدامي

لأعبرَهمْ

قومٌ

مشى ربُّهمْ

في حَيِّهمْ

عَطسا

نامَ النبيُّ بعيدا

عن منازلهم

لم ألقَ جبريلهم

روحا

ولا قدسا

ليلايَ

حُبلى بطفلٍ

ليس يشبهني

فهل أثبِّتُ

في إيشاربها بنسا

أتلو ..

" إذا جاء نصر الله "

يرهقني

شيخٌ

يرتلُ في غلمانهِ

" عبسا "

مُبقعٌ بمسيحي

ثوبُ مريمهمْ

إذ أبطلتْ

صومَها

ثم ادَّعتْ خرسا

كان الجواري

_ جواري هند _

تعصرني خمرا

وحمزة

يا وحشيَّها التعسا

توزع الريح وجهي

في قبائلهم

و يهمس الخضرُ

في رأسي بما همسا

صبرا

ولمْ أستطعْ

صبرا أدخنه

نرجيلتي

لم أجدْ

في صدرها نفسا

بعت التعاويذَ يا أمي

فمعذرة

لم تمنح الطفلَ

في مشواره حَرَسا

عجنتُ من تمرهم

ربًّا ليطعمني

ركبتُ سَرْجا

و لم أخلقْ له فرَسا

الليلُ رائحة الموتى

يُكبِّلني

أنسى أنايَ

على صلبانه هوسا

ألواحُ موسى

أنا كسَّرْتها معهُ

وعدتُ

لم أتخذْ

من ناره قبسا

ليلى

قِفوا حِدادا

على ليلى ..

وإخوتِها

لا قيسَ يكتبُ شِعْرا

عندَ خيمتها

مرَّتْ ..

و مرُّوا ..

و ما ليلى سوى امرأةٍ

تفتشُ العامَ عن يوم

لضحكتها

لا همزة الحُبِّ

في أقصى

ضَفائرها

و لا أرى الياءَ

في أدنى

حَقيبتها

شعثاءُ ..

غبراءُ ..

في أحلامها عرجٌ

يسَّاقط الخوفُ

لوهزَّتْ

بنخلتها

طفولةُ الماءِ

قد شاختْ

زمازمها

قلبُ الصَّفا

لم يجدْ نبضا

بمرْوتـها

صلاتـها أبجدياتٌ

مُراودةٌ

جغرافيا الصَّبر

عن شبر

لقِبْلتها

زيتونةٌ

لا تضيءُ الآن ..

أغمضها

ليلُ القبيلةِ

إذ أرخى بمقلتـها

الياسمينة

مَنْ يغتالُ أبيضَـها

إلا الذينَ استقالوا

مِنْ عروبتـها

وَرْدٌ

أتاها مساءً..

إنَّ مالكها

يُحَشرجُ البكرَ

في بُحَّات إخوتـها

ليلايَ ..

مَنْ رتَّلَ التاريخُ

سورتـها

تبكي فراتا

على أحْزان

دجلتـها

نظارةٌ..

حلبُ الشهباءِ تعرفـها

تسائلُ المتنبي

عنْ قصيدتـها

بلقيسُ

إذ أصبحت

تشكو

إلى سبأٍ

مرارةَ البُنِّ

في فنجان قهوتـها

ليلى

رأوها

تقيمُ العصرَ ..

راودَها

عمامةٌ

نظرتْ خبثا

لعورتـها

ليلى التي

ورَّد القرآنُ

بشرَتها

الآنَ أخجلُ

من شعْرات لحْيتها

ليلايَ ..

أمٌّ نساءْ الأرض

قاطبةً

الآنَ تبحثُ

عن أمٍّ لأمَّتِها

أبو الطيب المصري

آتيكِ ..

أتلو

سورةَ الشعراءِ

لو يابساتكِ

راودتْ خضرائي

إياكِ ..

حينَ أمرُّ

طوَّافا

على شفتيكِ ..

أنْ تتجاهلي إغرائي

فعذوبتي

في الحبِّ

أن تتعذبي

حُبًّا ..

وأن تستعذبي أشيائي

لي

في الليالي الألفِ

ألفُ حكايةٍ

وحكايتي

بقيتْ بقلبِ إمائي

عُريي

بكارةُ مَنْ أحبُّ ..

فحاولي

أنْ ترتدي ما شئتِ

منْ أخطائي

قلبي مسيحٌ

في صليبِ زماننا

هزي بجذع الحبِّ

يا عذرائي

إني مدينتكِ الصلاةُ ..

توضَّئي

جهرا لفَجري ..

جهرة لعِشائي

صليتُ خلفكِ كيْ أظلَّ مقدسًّا

ولمستُ خدَّكِ

كيْ يحجَّ بكائي

أنا كلُّ هذا الحبِّ ..

في ناري هدى

إنْ عمَّدتكِ بآيتينِ ..

تُضائي

لي

ما رأى يعقوبُ ..

إذ ألقى

على صدرالقميصِ

بدمعةٍ عمياءِ

لي

ما روى الصندوقُ

عن أمٍّ بكتْ

ألقتْ بأحلى قلبِها

في الماءِ

لي

دعوةٌ في الحوتِ

ما إنْ قلتها

حتى أضاء الحوتَ

سرُّ دعائي

إني مسيحٌ ..

حينَ جئتُ

زمانكمْ

علمته

أنْ لا يخونُ

عَشائي

هاجرتُ ..

لا صدِّيق

يؤنسُ هجرتي

كم يثرب ٍتاقتْ

إلى قصْوائي

صبرًا أبا ذرٍّ ..

سنمشيها معًا

حتى يضيءَ الفقرُ

للفقراءِ

كمْ حمزةً يا هندُ ؟

حتى تمنحي

وحشيَّكِ الأبديَّ طهرَ دمائي

صدِّقْ مُسَيْلمةً

ففي أبواقهِ

مَن أنكروا هدْيي من العلماءِ

وأنا الذي قرأوهُ

كيْ يتعلموا

سُنَنَ الوضوءِ

على حروف هجائي

لي

في (قفا نبكِ) الطفولةُ

والتي

رضعتْ حليبَ الشعر

من آبائي

أطلالُ خولة

لا تلوحُ



على يدي

وشمًا ..

و خولةُ

لم تعُدْ حسنائي

إذ آذنتْ أسماءُ

لحظةَ بينِها

فعلمتُ أنَّ الشِّعر

من أسمائي

عَفَت الديارُ

محلها

فمقامها

يا دارُ ميَّةَ ..

هذه عليائي

مِنْ أمِّ أوفى

لا تجيءُ رسالةٌ

ولأمِّ أوفى

فسَّروا أنبائي

ودِّعْ هريرةَ ..

لا سبيلَ إلى التي

ربَّتْ قوافلها

بغير حُدائي

ما غادرَ الشعراءُ من مُتردَّمٍ

وأنا

سأملأ ُجَرَّةَ الشعراءِ

الشعرُ لي ..

لسوايَ أن يتوضأوا

حتى إذا كتبوا ..

فمن إملائي

الأبجديةُ لي ..

ولستُ بناقصٍ

كيْ أجعلَ العنسيَّ

من شركائي

في كلِّ حرفٍ

قدْ أتيتُ بآيةٍ

وبكلِّ بيت ٍقدْ بنيتُ حِرائي

لغتي بسيف اللهِ قد أرسلتها

للكافرينَ الكارهينَ غنائي

بسْمَلتُ /

ملتُ /

أمَلتُ

فوقَ دفاتري

حاءَ الحنينِ

على بياض الباءِ

سبَّحْتُ /

بُحْتُ /

سَبَحْتُ

في أمواجها

وبقيتُ لي لغتي ..

ولي لآلائي

وفرحتُ /

رُحْتُ /

أرحتُ كلَّ سفائني

ومنحتُ

كلَّ العالمينَ

ضيائي

لي نظرةُ الأعمي إلى أدبي ..

ولي خَلقٌ سَهارى

دائما جرَّائي

لي جَنةٌ في الشعرِ

قد أعددتها



كيْ يسكنَ الغاوون

من قرَّائي

لي جُملةٌ كالحَجِّ

تغفرُ ما جرى

من دمعنا ..

في مقلةِ الخنساءِ

أدمنتُ شُربَ الشعر

حتى أننا

أصبحتُ همزتهُ ..

فأصبحَ يائي

مارستهُ في الأرض

ذنبا طاهرا

فتلاهُ جبريلي بكلِّ سماءِ

وأخذتُ خيطا

من خيوطِ قصائدي

ونسجتهُ عشقا ..

فكانَ نسائي

علمتهنَّ

بأنَّ نصف ملامحي

شِعرٌ

ونصفَ ملامحي

إغوائي

أنا

لدغةُ التفاحِ..

شيطانُ الهدى

لي جنةٌ

كبرى ..

و لي حوَّائي

رزقي من الكلماتِ

أعذبُها ..

وبي ظمأٌ لأنثي

تنتهي لبقائي

وحَّدتُ آلهةَ القصائد كلها

وغدوتُ إخناتون

في الأدباءِ

" آتونُ " أشعاري ..

" أخيتاتونُ " لي

كهَّانها ما كذبوا آلائي

لي

ما بنى الفرعون ..

مجدٌ خالدٌ

حتى أتى التاريخُ

خلفَ لوائي

ما كنتُ في غرناطةٍ ..

إذ أسُبَنوا لغتي ..

ولمْ أدخلْ إلى الحمراءِ

وَلاَّدةٌ في القصر ..

نصفُ مريضةٍ

وأتى ابنُ زيدونٍ

بغير دواءِ

لمْ أكتشفْ طرقا

أمرُّ بها

على بيتِ ابن رشدٍ ..

فادعيتُ عَمَائي

لا تدخلي التاريخ

كيْ نبقى معًا

ألفَ الحياة

وياءَها بنقاءِ

لا تدخلي التاريخ

لن تستوعبي

أحلامَ داحس

في دم الغبراءِ

لا تدخلي التاريخ

كم يحيى به

قتلوه ..

كيْ يرضى سريرُ اللائي

ما فسَّروا القرآن في عثمانه

يا صاحب النورين

نمْ بهناءِ

القادسية لا تعودُ ..

و لا أرى

سعدًا يعودُ ..

و لو على استحْياءِ

كربٌ

يظلُّ بكربلاءَ ..

وكلما

قتلوا الحسينَ

فلا يموتُ بلائي

منديلُ أمي

يا عليٌّ

كما ترى

مازال يمسحُ

دمعةَ الزهراء

بغدادُ

يا بنَ العلقميِّ

قصيدةٌ

لن تقرؤها

دون حرف الباء

لا تدخلي التاريخ ..

إنَّ دمشقهُ

خرجتْ من الفصحى

بغير رداءِ

في القدسِ ..

باعَ صلاحُ سرْجَ حصانهِ

لما رأى الأقصى

بلا إسراءِ

لن تعرفي المختارَ ..

لو قابلتهِ يوما بروما

ساعةَ استرخاءِ

الخبزُ في التاريخ

دونَ خميرةٍ

و الملحُ فيهِ

يزيدُ في إعيائي

يكفي من التاريخ

نصفُ دقيقةٍ

كيْ ندفنَ الموتى

منَ الأحياءِ

قدَّمتُ ألفَ شهادةٍ ..

وشهادةٍ

كيْ يُكتبَ التاريخُ

من شُهدائي

أنا آخرُ الماشينَ

في طرُقاتهِ

بي ألفُ صدِّيقٍ

وبي عُمَرائي

ورجعتُ ..

أبني بالقصيدةِ

كعبةً

ليحجَّ

كلُّ العاشقين بنائي

بابي

لحدَّ الشمس

يرفعِ خدَّه

و الشمسُ ما اكتملتْ

بلا أضوائي

لا أسبقُ الدنيا

و لكنْ دائما

أمشي ..

و لو تمشي ..

تسيرُ وَرائي

عمر المختار

روما عجوزٌ

تخلطُ اللبنَ الحليبَ

ببعض ماءْ

لم تتخذْ في الليل ربًّا

و النهارُ بلا إلهْ

دانتي بمفترقِ الطريقِ

بغابةٍ شبعتْ ذنوبْ

مازالَ دافنشي

يحاولُ رسمَ وجهي

في العشاءْ

نيرون

يقتلُ أمَّهُ

ليلا

ويحترفُ الغناءْ

في "البانثيون"

رأيتُ آلهةً

وليسَ

لها سَماءْ

مرتْ كليوباترا

على " تريفي "

وألقتْ أمنياتْ

لكنها ماتتْ

وأنطونيو

بنفسِ الكأسِ

ماتْ

عند " الكلوسيوم "

يسألُ الجمهورُ

عن شيخٍ مُسِنْ

عيناهُ

" و اعتصموا بحبل اللهِ "

سُمرتُهُ وطنْ

حملَ السلاسِلَ

كالنياشين التي كرهتْ " جراتسي "

يا أيها الجلادُ

هذا السيفُ

لم يُخلقْ لرأسي

فأنا الأذانُ

كما ترى

وإذا ترى

وطني صلاةْ

آمنتُ في حُرِّيتي

في حقِّ أرضي

في الحياةْ

روما ..

وترتفعُ المشانقُ

للعجوز الواثقِ

وحبالها المعراجُ

كيْ أرقى

لسدرةِ خالقي

الآنَ ..

إلا أنَّ عمري

فاقَ عمركَ

شانقي

المدفعُ العربيُّ مغلولٌ

وحقي ألفُ حُرّْ

رغمَ الشتاءِ

بُعِثْتُ

أحملُ داخلي

بُرْكانَ حَرّْ

بيني وبينكَ

يا جراتسي

أمَّةٌ حملتْ بفَجْرْ

الآنَ لي ..

عُمَرٌ يموتُ

كأيِّ مُختارٍ يموتْ

لا أنحني ..

بيني

وبينكَ لحظةٌ

ليست تفوتْ

لا أنحني ..

أسدُ العروبةِ

سوفَ يرحلُ



كالشجرْ

لا ينحني

والحوتُ في الصحراءِ

ليسَ يكونُ حوتْ

الآنَ لي

زعرودةُ امرأتي

ترنُّ على البيوتْ

" فيردي"

يُجهزُ نوتةً أخرى

لأوبرا عن عُمَرْ

زغرودة امرأتي

وتكبيرُ الرجالِ

ولا حَذرْ

نظارتي

في كفِّ طفلي

كي يرى

ما لا ترَوْنْ

وطنا حملنا فجرَهُ

وهْنًا

و لا نرضى بهَوْنْ

شكرا لمشنقتي

ترتِّلُ ما تيسَّرَ

من سِوَرْ

عبلة

أضمُّكَ ..

ما بيني وبيني

لأفرحا

مُعَوَّذةٌ أخرى

وفاتحةُ الضحى

أنا عبلةٌ

تُتلى

بكلِّ قصيدةٍ

عيونكَ صلتْ بي

وقلبكَ سَبَّحا

على أدهمٍ

تأتي البلادَ

مُؤذنا

أحبكَ ملءَ الحرفِ

فانطِقْ

لأفصِحا

لِيَ المَهْرُ

والنعمانُ

يسرقُ نوقَهُ

ظلامٌ قد استشرى

وظلمٌ قد التحى

" يقولون :

ليلى

بالعراق

مريضةٌ"

يقولون :

قيسٌ

لا يعودُ

مُلوَّحا

أضمكَ

في " إنا فتحنا "

و لمِ أزلْ

فتشرقُ

في غرناطتينِ

مُوَشَّحا

هنا

تنقلُ الأخبارُ

أنَّ سفينةً

بعشرينَ قرصانا

و كلٌّ تَنَوَّحا

على هندَ

ترسو الفلكُ

حمزة ُلم يعُدْ

وكلٌّ حسينٍ

قد يعيشُ

ليُذبَحا

عمائمُ قومي

لا تهزُّ بنخلةٍ

وإنْ هيَ هزتْ

لم تساقط

سوى جُحا

بلادكَ

إذ ضاقتْ عليكَ بيوتُها

ولونكَ أمسى غربتينِ

وأصبحا

أضمكَ مِسْكيًّا

مُضيئا بسرِّهِ



تعلمَ

فيكَ الفُلُّ

أنْ يتفتَّحا

رضيتُ

على ليلٍ بوجهكَ

شاعرٍ

وآنستُ فجرا

من عيونكَ قد صحا

أنا

في الهوى حُريَّةٌ..

أنتَ فارسٌ

من الماءِ حتى الماءِ

تُنشيءُ مَسْرحا

وإني سألتُ الخيلَ

قالَ صَهيلُها

بأنكَ

مَن خاضَ النزالَ

ليربَحا

أضمكَ ..

في تلك المنازلِ

كلما

تراودُ أبوابَ الحياةِ

لتفتحا

الحجاج

هنا مِقعدان ..

لنا واحِدٌ

والذي فارغ ٌ

بانتظار البعيدْ

هنا قيصرٌ واحدٌ

للبلادِ الوحيدةِ

والأمرُ لي بالأكيدْ

و يرهِقُ آذاننا النبويَّةَ

ماقاله (سبارتكوس)

للعبيدْ

أنا الرأس ُ

لو تنظرون

جميعا

أنا

إنني واحدٌ

ووحيدْ

أنا

قبضةُ الذهبِ الحُرِّ

يمكنها

أن تزيلَ جدارَ الحديدْ

هنا

وانتبه يا بُنيَّ

شِقاقٌ

و " عيدٌ بأيةِ حالٍ "

يعودْ

إذا كانَ سكانُها

يبدلون

جَمالَ الحُسينِ

بقبحِ يَزيدْ

ينامون

مِن ألف عامٍ

عَرايا

وما كلبُهمْ

باسِطٌ بالوصيدْ

ومُختمِرٌ

خبزُهم ..

ربما

غيرُ مُختمرٍ ..

ربما

لا يفيدْ

بقصدٍ ..

بصمتٍ ..

سيأتونَ بيتي

بنصفِ ركوعٍ

بنصفِ سجودْ

عَفَتْ دارُهمْ

لا مَحَلَّ

وليسَ مُقامٌ

عَفَتْ دارُكمْ يا لبيدْ

أنا نائبُ الربِّ

والسبتُ لي

نخلكم جفَّ

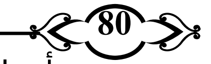
حين اغتصبتُ الجريدْ

فهزوا بجذع التواريخِ

حتى تساقط أشلاءَ شيخٍ قعيدْ

هنا

الأرضُ



ليستْ تقومُ

من النومِ

عفوا

فما مِن صباحٍ جديدْ

هنا العاتبون على الله

ما أسلموا

ما نصارى

وليسوا يهودْ

هنا قبضُ ريحٍ

ولا شيءَ

في علبةٍ فتحوها

فهل من مزيدْ

هنا

لا تعودُ الرسالةُ

أصلا أنا

لا أوظفُ ساعي البريدْ

و في الحوتِ

دعوتكم لا تُجابُ

فهاتفكم

ليسَ فيه رصيدْ

قابيل

عامٌ بخنجره على بابي

وعامٌ يكسرُ الشُّباكَ ..

من عمري يفِرّْ

ولديَّ ميعادٌ يقدُّ قميصَه

ولديَّ إغواءٌ يصفقُ

كي أمُرّْ

قمرا أوحِّدُ ..

غير أن أخي

يبادلها غراما

والبقيةُ لا تَسرّْ

الموتُ يرقصُ دبكة /

والشمسُ

تسقط دمعةً شقراءَ

فى قلب المسيحْ

وأخي يقولُ لأقتلنَّكَ

أو تدعْ لي حُلوتي

وأنا أصرٌّ

أنا أصرّ

ولقدْ بسطتُ يدِي

الجميلة ُ برتقالُ الروحِ /

فاتحةُ الدخولِ

إلى الوطنْ

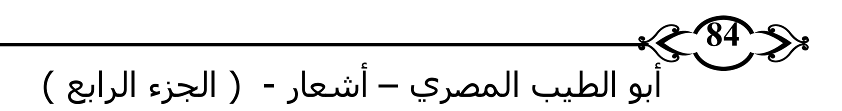
هو أم أنا ؟

إنا خلعنا كبرياءَ الآبِ

قدَّمنا قرابينَ الوهنْ

وجعي

تساقط



من هديلي

ثَمَّ أرصفةٌ محايدةٌ

حسينُ

بلا حسنْ

هو أم أنا ؟

طفلٌ تخلصَ

من حذاءٍ ضِّيق

كىْ يستريحَ

ولا يريحْ

صنمٌ رأى

تنورة الدنيا القصيرة

أشعلَ الحربَ الضروسَ

على وثنْ

..

كانتْ ..

وكانت عطلةً

من حُزننا

كانتْ صباحَ الفُلِّ /

كانت كالحياةْ

كانت تفسِّر

ما تلاغزَ

ترتدي كالأمهات بياضَها

كانتْ صلاة

أحببتها /

و أريدها /

و يحبها /

و يريدها

من مبتدايَ ..

لمنتهاهْ

كذبا

نواري سوءتينا

والبنادقُ بيننا

التاريخُ فى خرسٍ فصيحْ

وعيونها الزيتونُ

تبعدُ عالمين

على الأقلِّ

أبى المسافرُ لا أراهْ

..

إنى

وسيفُ أخي

يقاتلُ بعضنا

بعضا

وتهزمنا

طواحينُ الهواءْ

من إخمص

التاريخِ

حتى مفرق الموتِ المفاجىءِ

حينَ غافلنا

وجاءْ

متقاتلان على الجميلةِ /

أيْنها ؟

لا أرضَ تعرفُ /

لا سماءْ

لكنها

حرسُ الحدود رأى الجميلةَ

تعبُرُ الدنيا

تموتُ ..

ولا عزاءْ

يونس

بدم يرسمُ فوضى

ولدٌ

والضُّحى /

والليل /

تابوتا /

وليلى

وقميصَ المرأة الفارغَ منها ..

وموتا

ظلَّ يدنو

فتدلى

سورةٌ في صورةٍ

مشلولةٍ

عبسَ الرَّسامُ فيها

وتولَّى

لمْ يجففْ

أثرَ الدمعة

في أسود ِاللوحةِ

كيْ لا /

ولكيْ لا

..

ولدٌ

ما فسَّروا

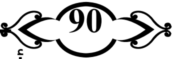
في حلمه

سبعةً ماتتْ /

وأخرى بينَ بينْ

يشتهي المصباحُ في مشكاتهِ

كوكبا يوقدُ



مِنْ زيتونتينْ

يحرثُ الريحَ

التي هبَّتْ على بابه /

في كلِّ لونٍ مَرَّتينْ

أوَّل الإسْراء

في مرسمهِ

آخرُ المعراج

في خُفَّيْ حُنينْ

..

ولدٌ في لوحةٍ

كانتْ لنا

يونسُ اليوميُّ

من حوتٍ لحوتْ

غاضباً لمَّا يزلْ

دولابه يحفظ التاريخَ

في أوراقِ توتْ

وبهِ ..

ما لا ترى مرآتهُ

صومُ عذراءٍ

ومصلوبٌ يموتْ

جملةٌ فعليَّةٌ ..

فاعلها

علَّقَ المفعولَ

في رفِّ السكوتْ

..

ولدٌ مثقوبةٌ أحلامهُ

مستباحٌ ..

وال هُنا مثل ال هُناكْ

شهرَزادُ الألف ليلٍ

كرَّرتْ

موجة البرقِ الكلاميِّ /

الشِّباكْ

وبَقايا شمعةٍ في الغار

والرعشة الكبرى

وخوْفٌ ..

وارتباكْ

عبثا ينظرُ في ألوانهِ

فيرى كافاً ونوناً

في اشتباكْ

بلال

وحدي

و

" هل أنتم معي "

وأمامي

سبارتكوس يمرُّ

مثلَ منامٍ

مَنْ أنكروني

لا تضيءُ قلوبُهمْ

سجنًا ب روما

ساعةَ استجمام

آمنتُ " بي .. بكَ "

قالها ..

حتى اختفى

وبقيتُ وحدي ..

والصدى ..

ومَرامي

مَنْ أنكروني

لا تَتِمُّ صلاتُهمْ

إلا

إذا رفعَ الأذانَ مقامي

قرءوا اكتئابَ الليلِ

بينَ ملامحي

لمْ يعرفوا

في الليلِ

بدْرَ تمامي

أنا ..

أيها الماشون

فوق مواجعي

يعقوبُ

أبصر ُ

في القميصِ غلامي

لي نارُهمْ ..

ومعَ الخليلِ

دخلتها

أنا كنتُ بردا ..

والخليلُ سلامي

أنا - لو تري أمِّي –

غسلتُ بمِسْكها

أيُّوبَ ..

حتى عادَ دونَ سقام

عُلِّمْتُ في الصحْراءِ

أنَّ رمالها



حُبٌّ .. و شِعْرٌ

فامتشقتُ حُسامي

(وودتُ تقبيلَ السيوف

لأنـها لمعتْ

كبارقِ ثغرها) البسَّام

لي أنْ أحبَّكِ

في النساءِ مدينةً

وعيونـها رُسُلٌ

دعتْ لسلام

لي أنْ أحاربَ

كُفْرَ كلِّ قبيلـةٍ

ما آمنتْ بالفجر

خلفَ ظلامي

للشعرِ رائحتي ..

فلا تتخيلي

شِعْرا بلا عبقي

/ بلا أنغامي

والعشقُ أصبحَني

فكلُّ جميلةٍ عشقتْ

بها أمَلي

/ بها آلامي

فتعلمي شوقي

لكيْ تتهيئي

ولكي تعيشي

استوطني إلهامي

مَثَلُ المسيح

أنا ..

أتيتُ مُباركا

وصليبُهمْ فيهمْ

وفيَّ قِيامي



وأعودُ من حُزني

لحزني دائما

وأهندمُ الأيامَ

في أيامي

حريَّتي عيناكِ

يا أبديةٌ

بيتي الحرامُ

أطوفُ

دونَ ختامِ

قولي لكلِّ العالمينَ :

مُتيَّمٌ

أخباره

في سيرة ابن هشامِ

حواء

أنثي ..

إجابةُ ما أتى من أسئلةْ

يُتلى بها سِوَرا

فتقرأ بسملةْ

في هاء

" هيتَ "

تقدَّستْ أثوابُها

في " راودتهُ "

شهادتان

وحوقلةْ

في جيم جبريلٍ

تنزَّلَ وحْيُها

في سبعِ يوسفهِ

أعدتْ سنبلةْ

أنثى سماءٌ

باكتمال صلاتهِ

في آخر الركعاتِ

تغفرُ أوَّلهْ

فيها

" ألم نشرحْ "

وفيه

" اصدعْ بما "

أوحى حنينُكَ

لليالي المقبلةْ

عشقتهُ رعشتُها

وقد همَّتْ بهِ

وقميصه

عشقَ الثيابَ المهمَلةْ

دخلتْ لنار الفُرْن

من أبوابهِ

هيَ نصفُ طازجةٍ

ونصفُ مُتبَّلةْ

وهو الذي

عرفوه من حوَّائهِ

فاختارَ تفاح الخلودِ

ليأكلهْ

وهيَ التي

فنجانها وجدوا بهِ

خطين من وجعٍ

وخطا من ولهْ

وهو الذي

في جزء عمَّ

تدرَّبتْ آياتهُ

حتى تظلَّ مُفَصَّلة ْ

أنثى

بطعم السلسبيل

مزاجها الكافورُ

آية ُعاشقين

مُرتَّلةْ

أنثى برائحة الندى

آنسْتها

بنعومةِ الدفلى

بطعم سفرجلة ْ

لهما القصيدةُ

في صبا أبياتها

لهما ..

ولي

تبقى القصيدة أرملةْ

مَرًّا مرورَ العطر

لم يتمهَّلا

وبقيتُ أنظرُ

والحياة مُؤجَّلةْ

الغريب

السّاعةُ الآنَ

إلا غربة

ومعي

عشرون حزنا

ولم تعرفْ حبيباتي

مسافرٌ

لا وصولٌ

لا يصاحبني

خضرٌ

و لم أستطعْ صبرَ النبوَّاتِ

لي ألفُ قلبٍ

ببغدادَ التي كتبتْ

قصيدة الحبِّ

سيَّابًا وبيَّاتي

وألفُ قلبٍ

ببيروتٍ

تفيرزني

في

(أعطني الناي)

هائتْ كلُّ نایاتي

وألفُ قلبٍ دمشقيٍّ

يئنُّ إذا

يزيدُ

ينقضُ

غزلَ الهاشمياتِ

وألفُ قلبٍ

يحبُّ البنَّ في سبأٍ



لكنَّ بلقيسَ

لم تقرأ رسالاتي

وألفُ قلبٍ

فلسطينٌ تُدَروشُهُ

(سجلْ أنا عربيٌّ)

في السِّجلاتِ

وألفُ ألفٍ

ولكني على سفر

أنا صديقٌ لدودٌ للمطاراتِ

هذي بلادٌ

بوادٍ غير ذي وطن

أذنتُ فيها

وما لبَّتْ أذاناتي

ولدتُ فيها

عجوزا

ليلُ أسئلتي

يستمطرُ الصبحَ

من صمتِ السمواتِ

أستغفرُ الحبَّ

لا سبعٌ أفسرُها

ولا قميصٌ

ولا سكينُ للاتي

لا تعشقيني كثيرا

يا مُعذبتي

ويا جنوني

ويا أشهى خطيئاتي

لا تعشقيني

فلا خبزٌ سأحملهُ

فتأكلُ الطيرُ

من فتواكِ

مولاتي

كافي و نونكِ

لما يصبحا لغة

إنا اغتربنا معا

في الأبجدياتِ

حديثُ عينيكِ

يُروى عن مسيلمةٍ

قرآنُ عينيَّ

ما أكملتُ آياتي

أدركتُ سرَّ اغترابي

هيئي بلدا

لكيْ أضيفكِ سطرا

في التحياتِ

العادي

وأنا

كـ عبد اللهِ

مشغولٌ بأشياءٍ

يراها الناسُ

Over

..

مثلا

أحبُّ بلادنا جدا

وأكرهُ حاكميها

أكرهُ السجانَ

و الشرطيَّ

والمفتي

وأكرهُ لحية التجار

أكرهُ مهنة السمسار

أكره من سمُّوهُ

Leader

..

مثلا

أحبُّ من النساءِ الصبحَ واحدة

وبعدَ الظهرأربعة

وعندَ الليل أربعة

وأعرفُ أنْ أجددَ في النساءِ

كأنَّ قلبي قدَّ من نار

إذا سُئلتْ شبعتِ

تقولُ

Later

..

مثلا

كما قالوا قديما

أتقي شرَّ الحليم

ودعوةَ المظلوم

أعرفُ كيفَ أحترمُ الكبيرَ

وكيفَ أحترمُ الصغيرَ

وأنْ أغني للشعوبِ

ولا أغني للملوكِ

فزامرُ السلطان

Loser

..

مثلا

أشاهدُ نشرة الأخبار

يوميًّا



وأسألني

لماذا نحنُ نأكلُ لحمَ إخوتِنا

إذا مَيْتا

إذا حيًّا

فلا فرقٌ لدينا

نحنُ ضدَّ غلاءِ أسعار اللحوم

لذاكَ نأكلُ بعضَنا بعضًا

عراقيًّا

وسوريًّا

وليبيًّا

وفي الصومال

والسودانِ

واليمن السعيدِ

اللحمُ موفورٌ

فكنْ يا أيُّها العربيُّ

Dealer

..

مثلا

عرفتُ الدينَ دينا واحدا

اللّٰهُ ربِّي

والنبيُّ محمدٌ

وأنا أصلي خمسة

وأصومُ شهرا

والزكاة لأهلِها

وأحجُّ بيتَ اللّٰهِ

لوشاءَ الكريمُ

وإنما

همْ كفروني

بينَ ألفِ عَمامةٍ

في العالم العربيِّ

قلْ إبليسُ

Owner

وأنا

كعبدالله

بي جوعٌ إلى قومي

وبي ظمأ إلى قومي

و ما في جنةِ الأعرابِ فاكهة

و ما في زمزم الأعرابِ

water

وأموتُ يوميًّا هنا

وأنا

كعبدالله

مقتولٌ بأشياءٍ

يراها الناسُ

Over

المتنبي

وأنا

أكتبُ القصيدةَ

يغدو قلمي

مثل المرسَلينَ إماما

وحروفي تـهيَّأتْ للقائي

تحمدُ اللهَ سُجَّدا

وقياما

هكذا جئتُ

حيثُ كانَ عِراقٌ

(يتلقى من ربِّه الإلـهاما)

كانت الكوفةُ الحياةَ

لطفلٍ

يتهجّى قميصُهُ الأيَّاما

رضعَ الشِّعرَ

عندَ بئرِ عليٍّ

وإلى الآنَ

لا يريدُ فِطاما

مُتنبي ..

وما خُلقتُ لأرضٍ

لي سماءٌ

سُمُوُّها يتسامى

ومن الشِّعرِ

آيةٌ وحديثٌ

كافرٌ

مَنْ ظنَّ القصيدَ كلاما

أرسلتني

أبياتُ شِعري

إليها

العراقيُّ

جاءَ يَخطبُ شاما

حلبٌ ..

سيفُ الدولـةِ الآنَ يّدْري

أنَّ شِعري

يُحَجُّ بيتا حَراما

أبعثُ الشعرَ

سيِّدا

فحروفي خلفاءٌ

تُوظِّفُ الحُكاما

أيها الكارهونّ

كمْ أنبياءٍ

حينَ مّرُّوا باللغو

مَرُّوا كِراما

كانَ يوما

كوجْهِ كافورَ

لمَّا جئتُ مِصْرًا

وما وجدتُ مَقاما

مصرُ..

يا مصرُ ..

آيةُ اللهِ

لكنْ كلُّ كافورٍ جاءها

يتعامى

أينَ قوْمي ؟

بحثتُ عنـهم كثيرا

كيفَ صارتْ

ديارُ قومي خِيَاما !

في عراقٍ

يموتُ ألفُ حسينٍ

ويزيدٌ

يُؤَجِّرُ الأرحاما

في المنافي

أبو العلاءِ

يريدُ الخبزَ

للأطفالِ الجياعِ

اليتامى

لا تصحُّ الصلاةُ

في القدس

يا بلقيسُ

عودي بلجَّةٍ تتنامى

نحنُ

مَن فلَسَفَ الخياناتِ..

واستسلامُنا

كم ندعوه حُبًّا

سَلاما

ربما

سيفُ الدولةِ اليومَ

في مكةَ

سكرانٌ

يعبدُ الأصناما

عَربٌ !

هلْ في الناس كانوا ؟

أرى كهفا

و أقوامًا

لم يزالوا نِياما

السندريللا

هي مَنْ هي

امرأة ستشبهني كثيرا

حينَ أحضنها بصبر الطيِّبينَ

وسوفَ أشبهها كثيرا

حينَ تمشي فى جواري كالقصيدةِ / كالحنين

وسوف نُشبهُ أبجديةَ عشْقنا

شفةٌ على شفةٍ فنمطرُ ياسمين

أحبها

أنفاسُها التقطتْ لروحي صورةً

هي مَنْ هي امرأة أملْ

في ثوبها الفضفاضُ

أشبُكُ حزنيَ الفضفاضَ



أنساني هناكَ

و لا أعودُ

تمسُّني

كالصفحة البيضاء

أرسمُ فرحةً في قلبها

و كما أريدُ /

كما تريدُ

نسرفلُ الوجعَ القديمَ

السندريللا

و الأميرُ

بها اكتملْ

..

هي من هي

امرأة

و بي رجُلٌ

تفرَّد وحده بالبحْر

يعرفُ

أن تلك النار

ما حفظتْ وعودَ الصبر

أنَّ النارَ في جسدين

تعرفُ أن تقولَ الشِّعرَ

سيدةٌ

هي الدفءُ المتاحُ

لذلك الوهجُ الرَّجلْ

..

هي من هي

امرأة

إذا ما أشعلتني مَرَّةً

سنرى المسافةَ

بين صهدينا



كأوَّل قُبلةٍ

مرَّتْ على شفتين

ترتعشان

في صبرٍ جميلٍ

يفتحُ سوستة الأشواق لي

مفتاحُ صول

الآن موسيقى

و بي سفرٌ

لسيدة البياضِ

فهلْ أصلْ؟

وجعي

وجعي

وروعتها

وثَمَّ أصابع

يتناولون النار في جسدينْ

تسريحة الشعر/ البلوزة

والذي وضع انتظار العمر

فوق يدينْ

من علم الكبريت سرَّ وضوئنا ؟

من عمَّد القديس

في شفتين ؟

..

وجعي

يراها النور

حين يضمها

و تراه قرآنا

و دفء صلاة

هى تجمعُ البللور

فوق جبينه

هو يجمع القبلات

قمح حياةْ

تتكحلُ الدنيا

و تفرد شعرها

و ببسمة خجلى يرون اللهْ

..

وجعي له رؤيا

و تحت قميصها

تأويل رؤياه

و دعوة مذنبِ

إني أراود قهوتى

عن نفسها

لم تقرئي الفنجان

حتى تذهبى

ملأى بأشواقي

جيوب ملابسي

ملأى بترحالى

جيوب حقائبي

..

وجعي صلاة النار

سبع سنابل

تعويذة

و دعاء صديق ..

نبيْ

و له ضفائرها تغني

ضمَّني

و لها يطل بصوته

فدان ضيْ

عفريتة ..

تلك الصغيرة

وحدها اكتشفتْ مسيحا

من خلال عصيْ

نوح

" أرأيت الذي يكذب بالدين "

الذى يرسمُ الخريطة خَرْسا

والذى خان

في سفينةِ نوحٍ ..

ويدعُّ الشراعَ

في اليوم خَمسا

فتشتْ عن جوديِّها

ذاتَ جُرحٍ ..

لم يجدْها /

ولم تجدْ أيَّ مرسى

لم يعد مؤمنا

بفستان ليلى ..

وهيَ الآنَ لا تراودُ قيسا

..

المصابيحُ

مرهقٌ ضوءها

في شارع التاريخ

الذي ما مَشاني

هل سآوي إلى انتظاركِ

أمْ لا عاصمَ اليوم ؟

فسِّري ما يراني

بيننا غربة /

أقد قميصي

راوديني /

ولو بسبع سِمانِ

يحفظ الليلُ

سورةَ النور

لكنْ صورةَ النور

خربشتْها يدانِ

..

والتي أحصنتْ قميصي ..

فلا هيتَ ..

ولا غلقتْ نوافذ ذاتي

ذكرتنى بما نسيتُ ..

لعَلِّي ذاتَ سبع خُضْر

أرى سيئاتي

جلَّ مَنْ لا ينسى ..

وإني لبعض الوقتِ

أنسى مَلامحي /

ذكرياتي /

أوَّلي آخرٌ ..

وأشبهُ خوفي ..

والفناجينُ فسَّرتْ سُنبلاتي
أرأيتَ الذي يحضُّ السكاكين

على ذبح " لا "

فكيفَ نقولُ

إنـهُ في السَّماءِ /

في الأرض /

في مالا رأتْ عينٌ /

وليسَ يزولُ

قال لى :

سرْ على الرصيفِ ..

وإياكَ /

وإياكَ عن هدايَ تَميلُ

لا تذر ودًّا /

ولا سُواعا / يغوثا / ويعوقا /

نسرا

فكلٌّ رسولُ

..

إنني

بعضي كلُّ جُرحكِ ..

والمهديُّ

لن يعطيني وعودا

ونـارا

مغرمٌ / هيتَ

مرغمٌ / ليتَ

و ليلى التي رأتنى نـهارا

غيَّرتْ لون شَعرها في يديهِ ..

من ثلاثين غربة تتوارى

و الذي يحكمُ السفينة قهرا ..

" قال إنى دعوت قومى جهارا "

..

لمْ يزدهم دعاؤنا /

همت الفُلكُ

احتواها الذى استباحَ المدينةْ

نقطةٌ / نقطةٌ /

ومن أوَّل السَّطر ..

فنوحٌ يقصُّ شَعْرَ السَّفينةْ

زمليني

إني غريقٌ / غريقٌ ..

في ثلاثين سُنبلاتي حزينةْ

أرأيتَ الذي /

فويلٌ لليلى

في سرير المهديِّ

باتتْ سجينةْ

على نهج البردة

وحدي على القاعِ

بينَ البان

والعلمِ

لا ريمَ يأتي

ولا جيرانَ ذي سَلم

لي دمعة

فجَّرتْ في الخدِّ

زمزمها

ووضَّأ الشِّعرُ

في محرابها

قلمي

أحبُّه

وهو الأعلى جلالته

يحبُّني ,

وأنا صِفرٌ

بلا رقمٍ

الله

لما رأى الصحراءَ

في قدمي

فمهَّدَ الدربَ ,

حتى تهتدي قدمي

إذ قال :

عبدي أطعني,

فاغتسلتُ بها

هتفتُ لبيكَ

أنت الله

ذو الحِكمِ

أهديته الروح

أهداني مُحمَّدها

لمستُ قلبي

بسهم المخلصين

رُمي

أحيا إذا مِتُّ

من شوق

لرؤيتهِ

فى كَعْبَةِ الحُبِّ

ضَوْءُ الطائفينَ دمي

منْ قَلبِ آدَمَ

حَتى

نَبضِ والدِهِ

والطُّهْرُ يَقطرُ

فى أَصْلٍ

وفى شِيَم ِ

لم تَشْعُرالأمُّ

فى حَمْلٍ لهُ

ثِقَلا

ولمْ تكنْ

إذ يَجىءُ النُّورُ

فى ألم ِ

يُحِبُّه الحَبُّ

كمْ تشْتاقهُ أمَمٌ

عاشتْ مَواتاً

ليُحْييها من العَدَم

يا نَارُ كِسْرى انطفاءً

نُورُ مَوْلِدِهِ

يَدْعو إلى اللهِ

بالحُسْنى

بخيْرِ فم

قَلبٌ بمكةَ

يحْبو فى مشاعِرها

يَغْدو نبيًّا

يُعيدُ الرُّوحَ للأمَم

شكرًا (بحيرى)

وقدْ فسَّرْتَ سُنبلة

قدْ أنبتتْ رحْمَة

من واهب ِ النِّعم

صَبْرًا قُرَيْشُ

إذا تَبْنونَ كَعْبَتَنا

اللهُ يأتي لها

بالصادِقِ الحَكمِ

هذا الأمين ُ

أتى

ألقوا جَهالتَكمْ

ولْترْفَعوهُ جميعًا

أسْودَ الحَرَم

يا عَاشِقَ الغارِ

قلبُ الغار " آمنة "

فاقرأْ بربِّكَ

ما عُلمْتَ فى الرَّحِم

مُدَّثرً

ببياضِ الرُّوحِ

فى امْرَأةٍ

مُزَّملٌ

بالضُّحى

إذْ ضاقَ بالظُّلمِ

الآنَ

ترْسُمُ للدنيا

ملامحَها

اصْدَعْ

بما تؤمر

اشْفِ الكونَ

من سَقَمِ

إسْراؤكَ الرحْمةُ ,

المعْراجُ مسْبَحَةٌ

يا صادقَ القوْل

قلْ ما شئْتَ

من كَلِمِ

فى سِدْرَة المنْتَهى

حُبَّان

والتقيا

هل يفهَمُ الكونُ

مافى الحُبِّ



من عِظَم ؟

صَبْرًا

فأمُّ القرى

ضاقَتْ أساورُها

لمْ تفهم البِكرُ

ما فى القلبِ

من كرَم

مَنْ عَلَّم العنْكبوتَ العِشْقَ

فاقتسَمَتْ

مع الحمامة

عشْقَ النورِ ؟!

لا الصَّنَمِ

عُدْ ياسُراقةُ

قلْ للقوْمِ :

هاجرُكمْ

أضحى بيثربَ

ذا سَيْفٍ

وذا عَلَمِ

الحَرْبُ فَتحٌ

وفَتحُ اللهِ مغْفرَة

والحُكمُ شورى

وعَيْنُ اللهِ

لمْ تنَم

ها أنتمُ الطلقاءُ اليومَ

عادَ لكمْ

مُحَمَّدٌ

خيرُ مَنْ يمشي

على قَدَمِ

أزْواجُهُ مِنْ صَلاةٍ

ليس يُبْطلها



إفكٌ

وأصْحابُهُ

كم نهتدي بِهِم

يا سُورةَ الحُبِّ

أنتَ الحُبُّ سيدنا

أكرمْ بفاتِحَةٍ

أكرمْ بمُخْتتم

قلها

لكم دينكمْ

قلها

لمَنْ جَحَدوا

وأسْلِموا

تَسْلموا

للحاذِقِ

الفَهِمِ

أوْفى إذا عاهدوا

أوْصى بمَنْ نصروا

موسى

وعيسى

هما أهلان للذ ِّمم

لا تهدموا مَعْبدًا

تبقى صَوامِعَهمْ

كانت ْ وصيَّة

مَنْ قدْ جاءَ

بالقيم ِ

نُورٌ

وحيدٌ

حَبيبُ اللهِ

ذو فرَج

لوْلاهُ

لمْ تخْلق ِالدنيا

ولمْ تقم

وحامِدٌ

أحْمَدٌ

مَحْمودُ خالقِهِ

الخَلقُ

مِنْ شيمةْ

والخُلقُ

مِنْ شَمَم

ذو قوَّة

رحمةٌ

إكليلُ أمتهِ

والمصطفى

المصطفى

للعُرْبِ

والعَجَم

مُطهَّرٌ

طاهرٌ

بُشْرى

وذو شَرَفٍ

كأنما اللهُ

قدْ سوَّاهُ

مِنْ عِصَم

يس

طه

رسولُ اللهِ

جامِعُنا

وكاشفُ الكرْبِ

ما في القلبِ

مِنْ نِقَمِ

كافٍ

كفيلٌ

صفيٌّ اللهِ

ذو رُتَبٍ

يعلو ويُعْلي

ولا يَعْلوهُ مِنْ نَسَم

مُبَشّرٌ

مُنذِرٌ

داعٍ

ودعوتهُ

تهدي إلى الرُّشِدِ

إنْ تتبعْه

تسْتقِم

هَدِيَّة اللهِ

مفتاحٌ لجنتهِ

يا صاحِبَ الحَوْضِ

قلبُ العاشقين ظمِي

عُدْ يا حبيبي إلَيْنا

إنَّ أمَّتنا

تمزَّقتْ

وتنالُ السُّمَّ

فى الدَّسَم

مِنْ كلِّ فَجٍّ عميقٍ

جاءها زمرٌ

صارتْ كيوسُفَ

فى سِجْن

وفى تهَمِ

إنى أحبكَ

يا طه

ولي لغة

تعتقُ النورَ

في نثرٍ

وفى نَغَمِ

حاولتُ

قدْرَ الهوى

نَسْجًا لبُرْدتِهِ

فيا قصيدةُ صلي

سَلمي

ابْتسمي

بالحبِّ أشْهَدُ

أنَّ اللهَ

خالقُنا

وأنَّ أحْمدَ

خيرُ الخَلْقِ

كلهمِ

الشاعر في سطور

الإسم / عبد الله الشوربجي

ولد في قرية ميت الرخا / محافظة الغربية

نشرت قصائده في اشهر المجلات الثقافية العربية

حاصل على خمس جوائز دولية

جائزة شاعر الشعب ..مصر

جائزة نعمان نعمان في الشعر ..لبنان

جائزة اللغة العربية من جامعة الإمام..السعودية

جائزة روسيكادا في الشعر ...الجزائر

جائزة تازة الأدبية ..المغرب

البريد الإلكتروني

Abdallaelshorbagy_68@hotmail.com



الفهرس

إصدارات
دار النيل والفرات
للنشر والتوزيع 2017

م	عنوان الكتاب	إسم المبدع
1	ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب ج. 3	ناجى عبد المنعم
2	ترتيل البوستات الصباحية لأنواع الحب ج. 4	ناجى عبد المنعم
3	العفريتة الشقية	ناجى عبد المنعم
4	المختصر المفيد فى سيرة أهل بيت الحبيب	د. عبد الحليم هنداوى
5	فى حب الله وعشق الأوطان	د. عبد الحليم هنداوى
6	طمى لا زبد وعبر للأبد	د. عبد الحليم هنداوى
7	أبو الطيب المصرى (ج. 1)	عبد الله الشوربجي
8	أبو الطيب المصرى (ج. 2)	عبد الله الشوربجي
9	أبو الطيب المصرى (ج. 3)	عبد الله الشوربجي
10	أبو الطيب المصرى (ج. 4)	عبد الله الشوربجي
11	أبو الطيب المصرى (ج. 5)	عبد الله الشوربجي
12	أنين الروح	جيهان عبد الرؤوف علوان
13	همسات	السيد صابر

14	أشجار الخوف	رضا ابو الغيط
15	الحلم بيكبر	رضا ابو الغيط
16	أشكرك	رضا ابو الغيط
17	أكفان الخوف	رضا ابو الغيط
18	تباشير الصباح	رضا ابو الغيط
19	وتر البكا	سمير موسى
20	مدمن ضرب	سمير موسى
21	بيعدوا أملاكى	علاء الدين على
22	مشاكسات إبداعية	أسماء فريد
23	عن التواصل الأدبى بين الشعوب	د. يسرى عبد الغنى
24	حميسة	عبد المنعم شرف
25	نبضات أنثى بلا وطن	تهانى فؤاد
26	أميرى	أسماء فريد
27	جدلية التحول بين التمرد والإنتماء	ناجى عبد المنعم
28	رباعيات	ناجى عبد المنعم
29	ترنيمة لأنواع الحب (ثلاثية مسرحية)	ناجى عبد المنعم
30	أبو جلمبو فى كوكب المرىء	ناجى عبد المنعم